صناعة حلج القطن بالجمهورية العربية المتحدة

للمهندس الزراعي أحمد مجد الأشموني

مقدمة

تعتبر صناعة حلج القطن من أهم مراحل التسويق القطني ، والتي يتم خلالها تحويل القطن الزهر للصورة المتعامل عليها في تجارة الصادر ، والتي تتطلبها الصناعة وخاصة صناعة الغزل والنسيج .

ولقد تطورت هذه الصناعة حتى أصبحت لاتقتصر على مجرد فصل البذور عن الشعر ، بل أصبحت بمفهومها الواسع تشمل جميع الإجراءات والعمليات التي تختص بالحصول على أقطان متجانسة في خواصها الغزلية ، وتوفير جميع احتياجات صناعة الغزل والنسيج من مادتها الخام بالنوعية المطلوبة .

كما تختص كذلك بتوفير بـــذور التقاوى ذات المستوى العالى من النقاوة ، والمحافظة على خواص البذور المعدة للعصير لإنتاج الزيوت وكثير من النواتج الاقتصادية الهامة . ويمكن تلخيص أهم الخطوات التي يتم خلالها حلج القطن فيما يلي:

(١) تجميع الأقطان داخل حوش المحلج في (لطات) متجانسة في صفاتها الغزلية وخلوها من الشوائب ، ثم يجرى سحبها من الحوش لعمالة التضريبة لتفريغها وفرفرتها ، للحصول على درجة عالية من التماثل قبل تقديمها للحلج ، ويقوم بهذا العمل فرازون على درجة كبيرة من الخبرة والكفاية .

● المهندس الزراعي أحمد مجد الأشموني ، اخصائي الحلج بمراقبة بحوث القطن بوزارة الزراعة .

(٢) توفير الأقطان الشعر من الرتب المختلفة تلبية لاحتياجات التصدير والمغازل المحلية ، وذلك بعمل التضريبة على الأسس الفنية والتى يحددها القانون (١) .

(٣) نقل القطن الزهر لعنبر الدواليب حيث تتم عملية فصل القطن الشعر عن البذور ، ويتم ذلك بواسطة دولاب الحلج الاسطوانى وهو النوع المستخدم فى الجمهورية العربية المتحدة والذى يصلح لحلج الأقطان المصرية طويلة التيلة محافظا على خواصها الغزلية الممتازة .

(٤) نقل القطن الشعر من صناديق دواليب الحلج إلى المكبس ، حيث تجرى فرفرته وتنسيمه بالمياه ، لتعويضه الرطوبة التى فقدها أثناء عملية الحلج ، ويجب أن تجرى هذه العملية بدقة وعناية ، حتى لاتتأثر تيلة القطن من زيادة أو قلة الرطوبة ، ويوضع القطن فى صندوق المكبس حيث يتم كبسه وتغليفه بالخيش وحزمه بالشنابر ، وتزن البالة حوالى ٨ قناطير ، أى ٤٠٠ كيلو جرام .

ويوضح على البالة جميع بيانات اللوط والصنف ، والجهة صاحبة المحصول ورقم المحلج .

(٥) ترك الأقطان المكبوسة فى بال حسب صنف القطن ، وذلك بالنسبة للرتب العالية ، وفى حالة الرتب المنخفضة من رتبة فولى (٢) فير فأقل ، فتمرك كأقطان واطى مخلوط .

(٦) أما البذرة فتسقط من دولاب الحلج إلى الهزازات ، ومنها إلى المبخرة حيث تتعرض لدرجات الحرارة التى لاتزيد عن ٥٨°م ولمدة لاتزيد عن خمس دقائق بالنسبة للبذرة التقاوى ، وإلى درجات أعلى بالنسبة للبذرة المعدة للعصير ، لقتل ديدان اللوز الكامنة فى البذرة دون الإضرار بخواص البذور المحولة للعصير أو تقليل حيوية الجنين فى البذور المعدة للتقاوى .

---

(١) لا تتعدى الفروق فى رتب الأقطان الداخلة فى التضريبة من الصنف الواحد للأقطان الزهر الرتبة الواحدة .

(٢) الرتب الأساسية : اكسترا ، فولى جود ، جود ، فولى جود فير ، جود فير ، فولى فير . ويوجد بين الرتبة والتى تليها ثمانى درجات فى القطن الزهر ، و١٦ درجة فى القطن الشعر .

التطور التاريخى لصناعة الحلج

زرعت الهند القطن من قديم الزمان وصنعت منه الأنسجة القطنية منذ أكثر من ثلاث آلاف سنة ، وتقدمت فيها الصناعة ، ولو أن الغزل والنسج كان يتم يدويا . وقد استعمل الهنود آلات بدائية لحلج وغزل القطن فكان يحلج بآلة تسمى Churka ، وهى عبارة عن اسطوانتين خشبيتين ذات أسنان صغيرة يدوران باليد فى اتجاهين متضادين قريبين جدا من بعضهما فيوضع القطن بينهما فتنجذب التيلة وتنفصل البذرة .

ورغم أن دولا كثيرة عرفت زراعة القطن منذ أزمنة بعيدة إلا أن الحلج كان يتم باليد وكانت عملية شاقة جدا وبطيئة ، لذلك لم تكن زراعة القطن مربحة أو مجزية من الناحية الاقتصادية ، إلا أن عهدا جديدا للقطن بدأ عام ١٧٩٣ عندما اخترع هوتنى Whitney آلة الحلج الحديثة ودخلت بذلك زراعة القطن وصناعته فى الولايات المتحدة الأمريكية عهدا جديدا ، وزاد الإنتاج الأمريكى من القطن زيادة مضطردة ، وزاد الصادر من القطن الأمريكى فوصل عام ١٨٤٠ إلى ١٫٣١٣٫٠٠٠ بالة بعد أن كان ٩١٫٠٠٠ بالة عام ١٨٠٠ .

أما فى الجمهورية العربية المتحدة فكانت تجرى عملية فصل البذرة عن الشعر فى بداية زراعة القطن بالأيدى ، ثم تطورت هذه العملية مع انتشار زراعته ، فقد أنشىء أول محلج بناحية طلخا على النيل فى سنة ١٨٥٩ ، كما ترتب على وقف الصادرات القطنية من أمريكا إلى أوربا بسبب الحرب الأهلية ١٨٦١ — ١٨٦٥ زيادة الطلب على القطن المصرى من أوربا مما أدى إلى زيادة مساحته ، وشجع على إنشاء المحالج ليتسنى إجابة الطلبات الجديدة ، حيث بلغ عددها ٢٠ محلجا فى الوجه البحرى سنة ١٨٧٠ والتى كانت تقام على النيل مباشرة لتسهيل نقل القطن بالمراكب الشراعية .

ولقد تطور تصميم المحالج وبناؤها ، حتى صارت الآن بناء ضخما ملحقا به الأحواش لحفظ الأقطان ، سواء الزهر منها أو الشعر ، كما يحتوى على بهو كبير توجد به دواليب الحلج ، وأصبحت الدواليب تدار بالسيور عن طريق عامود نقل الحركة

بعد أن كانت تحمل السيور فوق كتل خشبية فوق الدواليب مباشرة ، كما زودت المحالج بأجهزة تعقيم البذرة والمنظفات والغرابيل وغرف التفريغ والتضريب وصالات الفرفرة ، ونقل القطن آليا ، ومستخلصات المواد الغريبة ومنظفات البذرة ، وكذلك الكبس الهيدروليكى .

أهمية هذه الصناعة

أولا — الأهمية الاقتصادية :

(١) بالرغم من أن صناعة الحلج صناعة موسمية ، فإنها تساهم بقدر كبير فى زيادة العمالة وإتاحة فرص العمل للكثيرين ، إذ أن العاملين فى مجالات الإدارة والخدمات والعمل بالمحالج يقدرون بحوالى ٩٥٠٠ عامل ، وذلك علاوه على عمال المقاول الذين يقدرون بمتوسط ١٨ ألف عامل يوميا فى المدة من أول أغسطس حتى نهاية شهر مارس ، وهؤلاء جميعا يتقاضون أجورا تقدر بحوالى ١٫٥ مليون جنيه وذلك كما هو موضح بالجدول (١) .

(٢) تبلغ رءوس الأموال المستثمرة فى الأصول الثابتة لهذه الصناعة ٤٫٢٥ مليون جنيه ، وذلك خلافا للأموال المستثمرة فى النفقات المتغيرة كالوقود والأجور ومستلزمات الإنتاج ، علاوة على ما كانت تقدمه هذه الصناعة من أموال سائلة كل موسم قطنى ، لتمويل عدد لا يستهان به من المزارعين وتجار القطن .

ثانيا — الأهمية الفنية :

تمتاز الأقطان المصرية بتفوقها على أقطان العالم لصفاتها الغزلية الممتازة ، لذلك فإن مهمة صناعة الحلج هو المحافظة على هذه الخواص .

ويقتضى ذلك اتباع جميع الوسائل التى من شأنها المحافظة على هذه الخواص داخل المحالج من بدء ورود الأقطان ، وفى جميع مراحل تداولها حتى يتم كبسها فى بال ، إذ يتوقف على مدى خبرة وكفاية الفرازين بالمحالج إعداد القطن الزهر للحلج فى لطات متجانسة ، وتخليصه من الشوائب والفصوص الميتة التى تقلل من صفات الجودة ، كما يتوقف على مقدار الدقة والخبرة التى تؤدى بها عملية ضبط

جدول (١) عدد المشتغلين والأجور المنصرفة لهم بالجنيه المصرى فى محالج الجمهورية العربية المتحدة خلال موسم ١٩٦١/١٩٦٢

شهور	أصحاب عمل مشتغلون		عمال تشغيل وخدمات		الفنيون والإداريون		أجور عمال المقاول
	العدد	الأجور	العدد	الأجور	العدد	الأجور	
		جنيه		جنيه		جنيه	جنيه
أغسطس	٤٠	١٠٢٩	٤٣٠٠	٣٦٤٤٩	٩٩٩	٢٧٢٣٧	١٢٥١
سبتمبر	٤٠	١٠٢٩	٦٢٣٤	٤٥٠٤٠	١٠٨٠	٢٩٠٥٧	٢٥٦٥٣
أكتوبر	٤٠	١٠٢٩	٨٤٣٩	٥٣٤٨٩	١١٤٩	٣٠٧٧٣	٩٧٦٥١
نوفمبر	٤٣	١٠٨٩	٨١٥٥	٥٤٧٥٥	١١٧٢	٣١٠٨٦	٣٣٧١٥
ديسمبر	٤٣	١٠٨٩	٨١٣٥	٥٨٠٠٣	١١٧١	٣٥٨٠١	١٠٨٦٩٦
يناير	٤٣	١٠٨٩	٧١٥٤	٥٥١١٨	١١٣٧	٣١٨١٢	١٩٠٩٣١
فبراير	٤٢	١٠٢٩	٦٤٤٤	٤٨٩٩٧	١١٣٩	٣٠١٤٧	٦٨١٢٢
مارس	٤٢	١٠٣٠	٥٣٢٠	٤٤٠٦٦	١١١١	٣٠٠٥٣	٣٧٠٢٤
جملة الأجور المنصرفة	٨٤١٣			٣٩٥٦١٧		٢٤٦٩٦٦	٥٦٣١٤٣

المصدر : النشرة الشهرية للإحصاءات الزراعية والاقتصادية .

وإعداد دواليب الحلج مدى المحافظة على صفات التيلة ، وكفاية التشغيل بالمحلج . لذلك فإن صناعة الغزل والنسيج تتأثر إلى مدى بعيد بمقدار جودة القطن الشعر مادتها الخام الأساسية ، ولا تتوقف الأهمية الفنية عند هذا الحد ، بل تتعداه إلى ضرورة المحافظة على حيوية ونقاوة البذور المعدة للتقاوى ، وكذلك المحافظة على خواص البذور المعدة للعصير والتى تقدر بحوالى خمسة ملايين إردب ، ينتج منها مالا يقل عن ١٢٠ ألف طن من الزيوت والشحوم النباتية عدا النواتج الاقتصادية الهامة وأهمها الكسب المستخدم كعلف للماشية .

المشاكل التى تواجه صناعة حلج القطن

أولا — الموقع والتوزيع الجغرافى :

كان يراعى فى إنشاء المحالج ظروف تغيرت أسبابها مع تطور الزمن ، وظلت معظم هذه المحالج فى أماكنها رغم هذا التطور — فقديما كان يراعى أن تكون على ضفة النيل لسهولة ورخص النقل بالمراكب الشراعية ، ولما أنشئت السكك الحديدية روعى أن تجمع المحالج بين الطريقين المائى والحديدى ؛ وعندما قامت أسواق القطن الزهر الداخلية فى حلقات دمنهور والمحلة الكبرى وكفر الزيات وطنطا ، كان طبيعيا أن تنشأ المحالج بجوار هذه الحلقات ، لذلك كانت هذه المناطق مكتظة بعدد كبير من المحالج .

ونظرة عبر توزيع المحالج فى أنحاء الجمهورية العربية المتحدة تجد مناطق شاسعة خلوا منها ، ومناطق أخرى مكتظة بها ، دون اعتبار للمساحات القطنية المزروعة أو كمية المحصول الناتج ، مما تسبب عنه زيادة التكاليف التسويقية ، وعدم توفر فرص البيع أمام المنتجين بدرجة واحدة ، ويمكن توضيح ذلك من الجدول رقم (٢) .

تقع كثير من المحالج داخل المدن ، الأمر الذى لا يمكن أن يتوفر معه وجود شون للتخزين ، فينتج عن ذلك زيادة الأعباء والتكاليف لاستئجار شون بعيدة وكذلك تعرض المحصول لأخطار الحريق ، والعوامل الجوية التى تؤدى إلى

جدول (٢) بيان الفروق بين الكميات المحلوجة والناتجة بالقنطار بكل محافظة موسم ١٩٦٠ / ١٩٦١

المحافظة	عدد المحالج	عدد الدواليب	الفرق بين الكمية المحلوجة والناتجة
البحيرة	١٦	٦٤٤	— ٣٦,٠٢٥
الغربية	٢٠	١٤٨٠	+ ١,٣١٧,٢٣٢
كفر الشيخ	٧	٣٤٤	— ٤٧,٧٥٦
الدقهلية	٧	٥٤٥	— ٢٩٦,٩٣٧
الشرقية	٦	٣٧٤	— ٥٠١,٤٢٤
المنوفية	٥	١٨٧	— ٣٥١,٥٠٥
القليوبية	٦	٣٤٤	+ ١٦٠,٣٣٧
دمياط	—	—	— ١١٨,٥٤٤
الاسماعيلية	—	—	— ٢١,٤٥٦

المحافظة	عدد المحالج	عدد الدواليب	الفرق بين الكمية المحلوجة والناتجة
الجيزة	١	٥٣	— ٩٩,٥٨٦
الفيوم	٧	٣٢٣	+ ٢١,٢٤٢
بنى سويف	٧	٤٢٥	+ ٨١,٤٤٠
المنيا	١١	٧٥٣	+ ٥١٩,٧٤٩
أسيوط	٥	٢٥٥	— ٣٦٨,٤٩٥
جرجا وسوهاج	٣	٢٥٦	+ ٢٣١,١٣٣
قنا	١		— ٣٤٢,٦٦٧
أسوان	—	—	— ٤٦,٦٣٧

المصدر : الإحصاء السنوى وتقارير غرفة الصناعات .

انخفاض رتبه . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن وجود المحالج داخل المدن يتعارض وسياسة تخطيطها .

ثانياً — جمود صناعة الحليج :

قامت معظم المحالج على المجهود الفردى ، كان طابعها تحقيق المكاسب ، لذلك لم يحدث أى تغيير جوهرى فى الدواليب ، فبعض المحالج الحالية يرجع تاريخها إلى أكثر من خمسين عاما مضت ، والبعض الآخر إلى ٧٠ عاماً ، وقد استوردت غالبية هذه الأجهزة من الهند حيث كانت بريطانيا تستغلها هناك ، ثم قامت ببيعها إلى مصر فى ذلك الحين ، ولم يطرأ عليها أى تغيير إلا فى محالجين بالوجه البحرى ، أدخلت على دواليبها تركيبات ميكانيكية لتغذيتها بالقطن أوتوماتيكيا ومحالج بالوجه القبلى ينقل فيه القطن إلى الدواليب بطريقة ميكانيكية .

وظلت صناعة الحليج لمدى بعيد تسير فى مختلف المحالج على منوال واحد ، بالرغم من تعدد أصناف القطن المحلوجة واختلاف رتبها وتباين صفاتها ومميزاتها مما كان له أثره فى ندرة الرتب العالية من مختلف الأصناف فى بعض المواسم واشتداد الطلب عليها فاتسعت الفروق السعرية بينها وبين الرتب الواطية ولازم تلك الظروف ارتفاع أسعار الخامات ، وتعذر الحصول عليها فى بعض الأوقات ، فكان لابد من التغيير والتبديل وإدخال التحسينات ، حتى يمكن توفير متطلبات السوق على نحو اقتصادى .

ثالثاً — نقص البيانات الإحصائية :

كانت هذه الصناعة فى معظمها مملوكة لكبار المصدرين وتجار القطن ، والذين لم يكن يعنيهم غير توفير القطن الشعر الصادر ، وتحقيق الأرباح من التجارة القطنية ، ومن فروق الرتب وتصافى الحليج ، ولهذا لم يكن يعنيهم الاهتمام بإمساك الدفاتر المحاسبية ، أو تسجيل جميع البيانات . كما كانت تجرى داخل المحالج بعض العمليات غير المشروعة للاستفادة من فروق الأسعار بين أصناف القطن المختلفة والتى كانت تبلغ فى بعض الأحيان قدراً كبيرا ، لهذا كان يحرص أصحاب المحالج على إخفاء البيانات الحقيقية التى تتناول جميع العمليات التى تمت أثناء الموسم ، واعتبارها سرا لا يجدر الإعلان عنه . لهذا جميعه فإن الإحصاءات الرسمية عن

هذه الصناعة لم تكن تامة ، وكانت تدمج ضمن الإحصاءات الخاصة بصناعة الكبس والغزل والنسج .

ونتيجة لهذه العزلة التي فرضت عليها ، لم يكن من السهل للمعنيين بشئونها والاقتصاديين ارتياد هذا الميدان ، يتناولونه بالدراسة التحليلية لوضع التخطيط السليم للنهوض بهذه الصناعة .

رابعا — ضعف الكفاية الإنتاجية :

يتسم الإنتاج داخل هذه الصناعة بكثير من النقد الاقتصادى ، فإذا أخذنا فى الاعتبار حجم الإنتاج الذى يعبر عن المقدرة الإنتاجية الحقيقية ، نجد أن المحالج العاملة تتسع قدرتها لحلج ضعف الإنتاج القطنى للجمهورية ، إذ يبلغ عدد المحالج فى الوجه البحرى ٦٦ محلجا تحترى على ٤٠١٣ دولابا ، وبالوجه القبلى ٣٥ محلجا بها ٢١٤٨ دولابا ، فإذا كانت القدرة الإنتاجية لدولاب الحلج تقدر بمتوسط ألفى قنطار ؛ فتكون القدرة الإنتاجية لصناعة الحلج ١٢,٤ مليون قنطار تقريبا .

ومن مظاهر ضعف الكفاية الإنتاجيه داخل هذه الصناعة ، هذا الاختلاف الواضح فى مقطوعية دولاب الحلج بين المحالج المختلفة فى جميع المحافظات وكذلك ضآلة هذه المقطوعية ، والذى يبلغ فى بعض المحافظات ربع القدرة الإنتاجية لدولاب الحلج ، وهذا يرجع أساساً لسوء التوزيع الجغرافى للمحالج وكذلك الاختلاف الكبير بين أحجامها . ويمكن توضيح ذلك فى الجدول (٣) .

إمكانيات تحسين هذه الصناعة بالجمهورية العربية المتحدة

أولا — عند إنشاء محالج جديدة يوضع فى الاعتبار الأسس التالية :

(١) اطراد اتساع الرقعة الزراعية وتطور سبل المواصلات .

(٢) سيادة نظام التسويق التعاونى الذى يعتبر المحالج مراكز لتجميع القطن الزهر ، يتم فيها الوزن والفرز والتخزين .

(٣) قصر حلج إنتاج كل محافظة على المحالج الواقعة فى نطاقها .

جدول (٣) مقطوعية دولاب الحلج بالمحافظات المختلفة

المحافظات	عدد		الكمية المحلوجة بالقنطار	مقطوعية الدولاب	المحافظة	عدد		الكمية المحلوجة بالقنطار	مقطوعية الدولاب
	المحالج	الدواليب				المحالج	الدواليب		
البحيرة	١٦	٦٤٤	٤٢٨,٠٩٢	٦٦٤	الجيزة	١	٥٣	٢٦,٩٤٦	٥٠٨
كفر الشيخ	٧	٣٤٤	٢٥٥,٥٣٥	٧٤٢	الفيوم	٧	٣٢٣	٢٢٣,٢٥١	٦٩١
الغربية	٢٠	١٤٨٠	٢,٠٢٣,٤٥٩	١,٣٦٧	بنى سويف	٧	٤٢٥	٣٨٩,١٠٣	٩١٥
المنوفية	٥	١٨٧	٨٣,٥٥٦	٤٤٦	المنيا	١١	٧٥٣	١,٦٧٥,٤٢٩	٢,٢٢٥
الدقهلية	٧	٥٤٥	٧٦١,٣٣٧	١,٣٩٦	أسيوط	٥	٢٥٥	٣٨٥,٤٦٢	١,٥١١
الشرقية	٦	٣٧٤	٣٥٨,٩٤٥	٩٥٩	سوهاج وقنا	٤	٢٥٦	٥٦٩,٢١٣	٢,٢٣٢
القليوبية	٦	٣٤٤	٢٥٤,٥٧٠	٧٤٠					

المصدر : كتاب مؤتمر القطن ابريل، سنة ١٩٥٧، ص ٤٤٠

ثانيا — العمل على تكوين وحدات للحلج تضم أنسب عدد من الدواليب ، توزع على مراكز الإنتاج بكل محافظة ، حتى يكون الإنتاج متناسبا مع قدرة الدولاب الإنتاجية، لتخفيض التكاليف وتحقيق عناصر الجودة للإنتاج .

ثالثا — تحسين مواصفات القطن باتباع الوسائل الآتية :

(١) الحني المبكر وعلى دفعات حتى لا يترك القطن معرضا للجو مدة طويلة ، فيؤثر ذلك على خواصه .

(٢) تنظيف القطن الزهر من المواد الغريبة والأتربة والمبرومة عن طريق النقاوة والغربلة .

(٣) مراعاة تخزين القطن على طبال وتحت مظلات لحايته من العوامل الجوية للمحافظة على خواصه ، وعدم تلوثه بالمواد الغريبة .

(٤) تصميم مخازن التفريغ والتضربة بشكل فنى بحيث تكون جيدة التهوية وتتكون أرضياتها من سدايب حديدية متقاربة المسافات ، كى تساعد على سقوط الأتربة، كما يجب أن تكون الإضاءة كافية، حتى يسهل إجراء التضربة والحصول على رتب متجانسة .

رابعا — تحسين الكفاية الفنية للمحالج :

(١) زيادة الاهتمام ببحوث الحلج ودراساته مسايرة للنهضة التكنولوجية والفنية فى الدول الأخرى المنتجة للقطن ، وقد أنشئ لذلك قسم بحوث الحلج بوزارة الزراعة ، وأصبحت هذه الصناعة تدرس فى المعاهد الصناعية والزراعية .

(٢) العناية بعمل التوليفات فى القطن التى تتفق مع النموذج المطلوب ، سواء أكان القطن زهراً أو شعراً ، وذلك بتقسيم المكونات المختلفة تبعا الصنف والرتبة الواحدة إلى أقسام ، طبقا لجودة الصفات العامة ، حتى يمكن أن ينتخب عند التوليف ما يتشابه منها ، وإلا اتسمت اللفات الناتجة بعدم التجانس الذى يودى بسمعة القطن المصرى، فالتماثل فى الصفات أهم ما يعنى به رجل الصناعة ، إذ أن كل رتبة من الرتب داخل الصنف الواحد لها خواص تميزها عن غيرها ، بما يوحى بضرورة التوليف فى رتبة متقاربة حتى يكون التجانس تاما .

(٣) إجراء التجارب والبحوث لمعرفة أفضل وأنسب الطرق ، لضبط أجزاء الدولاب بما يتلاءم مع رتبة وصنف القطن ، للمحافظة على خواص التيلة ، مع ضمان الإنتاج فى أحسن الظروف الاقتصادية .

(٤) توفير مستلزمات الإنتاج من قطع غيار ومهمات بأسعار مناسبة .

(٥) تصميم نموذج موحد لجميع وحدات الحلج بالجمهورية العربية المتحدة ، وتشكيل اللجان لوضع المواصفات المثالية للمحلج الحديث ، وذلك بعد دراسة النظم المستعملة فى البلاد المتقدمة فى صناعة الحلج .

خامسا — رفع الكفاية الإدارية والتنظيمية:

لوحظ أخيرا عدم العناية بهذه الصناعة ، وعدم مسايرتها للتطور ، وإهمال أصحابها فى صيانتها وتجديدها ، مما ترتب عليه خفض رتب وصفات الجودة للأقطان المحلوجة ، وعرض سمعة أقطاننا للخطر فى الأوساط العالمية .

لذلك كان من الضرورى اتخاذ إجراء حاسم بتأميمها ونقل ملكيتها للدولة ، فصدر القرار الجمهورى رقم ٣٨ لسنة ١٩٦٣ بتأميم محالج القطن ، واعتبار المؤسسة العامة للقطن الجهة الإدارية المشرفة عليها ، وأصبحت جميع المحالج بالجمهورية العربية المتحدة تابعة لشركات الحلج ، وهى شركة مصر وشركة الدلتا والشركة العربية .

الملخص

صناعة الحلج من أهم الصناعات التحويلية التى تختص بالمحصول النقدى للبلاد ، ولكنها صناعة لا تساير التطور التكنولوجى الهائل فى الصناعات القطنية ، وخاصة صناعة الغزل والنسج ، لذلك كان لابد من تطويرها بما يتفق والسمعة العالمية لأقطاننا ، وتحسين الظروف الاقتصادية التى تعمل فيها هذه الصناعة وخاصة بعد أن آلت ملكيتها للدولة .